

Hydrochemistry and Water Quality for Alqosh-Kand Catchment Area North of Mosul / North of Iraq

Ruaa Ali Hussein¹, Taha Hussein Ali Al-Salem²

¹ Department of Geology, College of Sciences / Mosul University

¹naseem_rr@yahoo.com

² Department of Environment Technologies /College of Environment Science and Technology/ Mosul University

²tahahusseinsalim@yahoo.com

ABSTRACT

This study including evaluation of quality of groundwater of Alqosh area, through the physical and chemical analyses of (19) groundwater samples besides the information of one well is the well number (20) from (General Authority for Groundwater Commission/Nineveh branch) , and there is found the concentration of Ca^{++} is (57.25) ppm, Mg^{++} (44) ppm, Na^+ (9.85) ppm, K^+ (0.67) ppm, Cl^- (12.15) ppm, SO_4^{-2} (56.19) ppm, HCO_3^- (295.45) ppm, NO_3^- (3.74) ppm, pH (7.97) , E.C (657.95) $\mu\text{mohs/cm}$, TDS (596.9) ppm, TH (325.98) ppm, and there is found that the water of the study area is suitable for human consumption, except the well (3-5-15-16-18) is not suitable for human consumption, and there is found the quality of groundwater in the study area is bicarbonate, calcium and magnesium type, and the factor analysis is showed that there are three factors controlling the hydrochemistry of water in the area, the first and the second factor is natural factor represented by type of rock components of the studied area, and the third factor is anthropogenic factor which is human activities.

Keywords : Alqosh , Groundwater , Quality , Hydrochemistry , Factor Analysis .

هيدروكيميائية ونوعية المياه الجوفية لحوض القوش- قند شمال الموصل / شمالي العراق

رؤى علي حسين¹ ، طه حسين علي السالم²

¹ قسم علوم الأرض, كلية العلوم/ جامعة الموصل

¹ naseem_rr@yahoo.com

قسم تقانات البيئة / كلية علوم البيئة وتقاناتها / جامعة الموصل²

² tahahusseinsalim@yahoo.com

الملخص

شملت الدراسة تقييم نوعية المياه الجوفية لمنطقة القوش , من خلال إجراء التحاليل الفيزيائية والكيميائية ل (19) نموذج ماء جوفي إضافة إلى معلومات بئر واحد هو بئر رقم (20) من الهيئة العامة للمياه الجوفية / فرع نينوى , وجد ان معدل تركيز ايون الكالسيوم Ca^{++} (57.25) ملغم/لتر , Mg^{++} (44) ملغم/لتر , Na^{+} (9.85) ملغم/لتر , K^{+} (0.67) ملغم/لتر , Cl^{-} (12.15) ملغم/لتر , SO_4^{2-} (56.19) ملغم/لتر , HCO_3^{-} (295.45) ملغم/لتر , NO_3^{-} (3.74) ملغم/لتر , pH (7.97) , E.C (657.95) مايكروموز/سم , TDS (596.9) ملغم/لتر , TH (325.98) ملغم/لتر , وقد تبين ان مياه منطقة الدراسة صالحة للشرب , ماعدا الأبار (3-5-15-16-18) فهي غير صالحة للشرب , وتبين ان نوعية المياه الجوفية في منطقة الدراسة هي من نوع البيكاربونات والكالسيوم والمغنيسيوم , وبين التحليل العاملي وجود ثلاثة عوامل رئيسية تسيطر على هيدروكيميائية المياه في المنطقة , العامل الأول والثاني هما عاملين طبيعيين يتمثلان بنوعية المكونات الصخرية لمنطقة الدراسة , العامل الثالث هو عامل غير طبيعي والذي يتمثل بالنشاطات الزراعية في المنطقة .

الكلمات الدالة : القوش , المياه الجوفية , نوعية , هيدروكيميائية , التحليل العاملي .

١- المقدمة Introduction :

لتقييم مصادر المياه الجوفية في أية دراسة فان نوعية المياه لا تقل أهمية عن كميتها , وان الخصائص الفيزيائية والكيميائية والبايولوجية لهذه المياه لها أهمية في تحديد مدى صلاحيتها للاستخدام المنزلي أو في مجال الزراعة أو الري [1] . تقع منطقة الدراسة في محافظة نينوى وفي الجزء الشمالي من مدينة الموصل في شمال العراق , تحدها من الشمال طية القوش والى الجنوب طية قند , تتحصر منطقة الدراسة جغرافيا بين خطي طول ($36^{\circ} 37' 42''$ – $36^{\circ} 44' 45''$) ودائرتي عرض ($43^{\circ} 02' 30''$ – $43^{\circ} 16' 10.5''$) وتبلغ مساحتها حوالي 214 كم² كما في الشكل (1) .

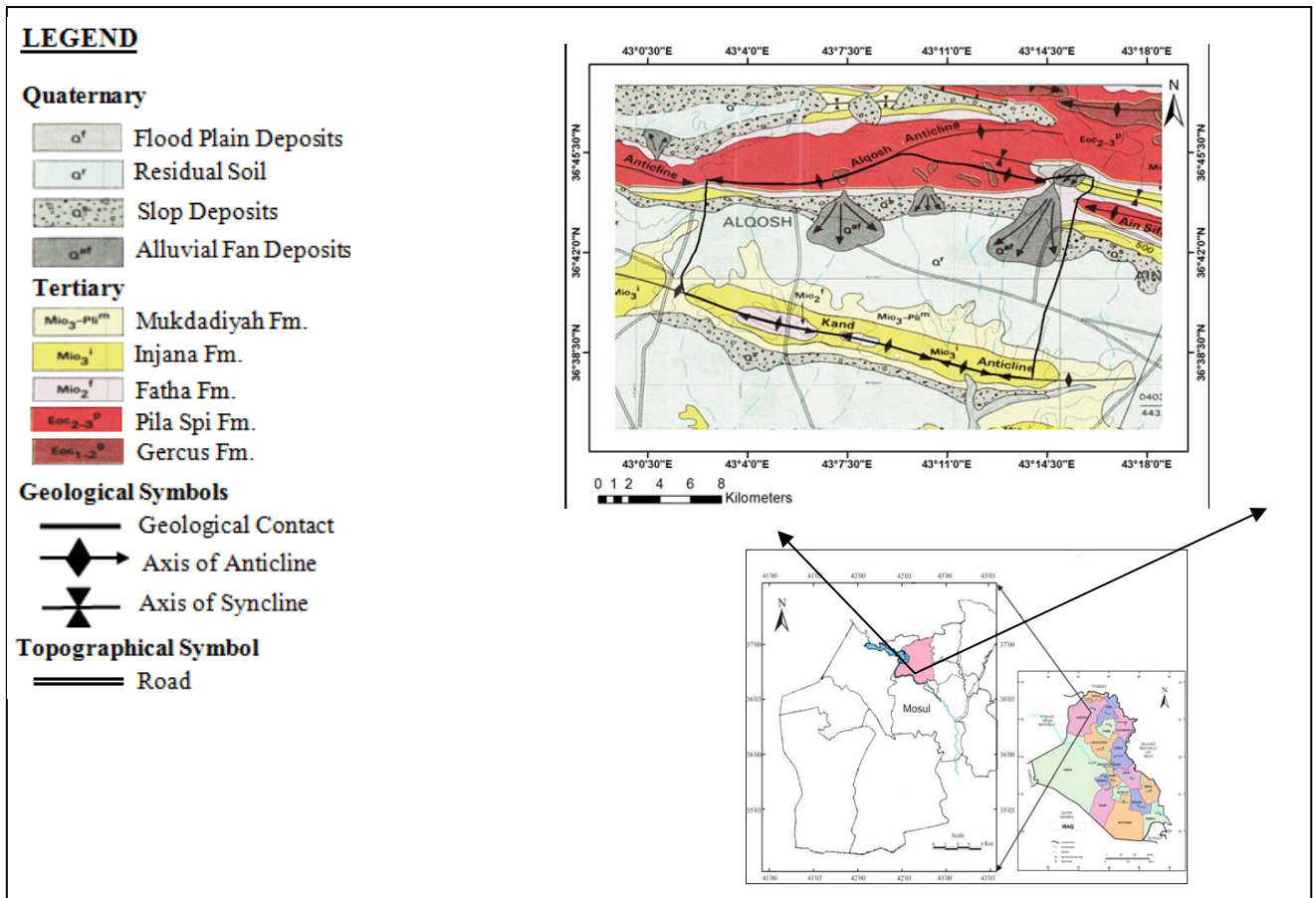
درست شركة بارسون [2] المنطقة وتوصلت من تحرياتها المعتمدة على القياسات الحقلية والمختبرية والمعلومات المناخية والهيدرولوجية من تحديد الخزانات الجوفية الرئيسة في المنطقة ومن ضمنها تكوين الأنجانة الذي يشكل خزان جوفي مهم بالإضافة إلى التحليل الكيميائي للمياه وتحديد نوعيتها ومعرفة اتجاه حركة المياه الجوفية بناءً على الانحدار الطبوغرافي . وقامت شركة أنكرا اليوغسلافية [3] بحفر عدد من الابار الجوفية والقيام بعملية الضخ التجريبي لهذه الابار وقياس تغيرات مستويات المياه والإنتاجية وتحديد نوعية المياه عن طريق التحليل الكيميائي من ناحية صلاحيتها للاستخدامات البشرية والزراعية . قام [4] من الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين دراسة هيدروجيولوجية وهيدروكيميائية لمنطقة لوحة الموصل (NJ-38-13) ، والتي ضمت بجزئها الشمالي جزء من منطقة الدراسة اذ بين نوع التكوين الحاملة للمياه .

طباقيا تنكشف في منطقة الدراسة تكوينات العصر الثلاثي (Tertiary Period) وهو تكوين البيلاسبي والذي يتألف من الحجر الجيري والحجر الجيري المتدلمت [5] ، وتكوين الفتحة حيث الصخور المكونة للتكوين هي صخور الانهايدرايت والجبس التي تتداخل مع الحجر الجيري والمارل [6] ، وتكوين الأنجانة فيتألف بشكل رئيسي من صخور الحجر الرملي السميكة والمتناوبة مع صخور المارل الغرينية [5] ، وتكوين المقدادية ويتألف من صخور رملية حصوية سميكة هشة والتي تتناوب وتتداخل مع طبقات رقيقة من الصخور المارلية الغرينية [7] وكذلك ترسبات العصر الرباعي والتي تتكون من ترب متبقية وترسبات المنحدرات وترسبات المراوح الفيضية .

من الناحية التركيبية توجد في منطقة الدراسة طيتان وهما طية القوش وطية قند ، تمتد طية القوش شرق - غرب ثم تتغير نحو الشمال الشرقي - الجنوب الغربي ثم تعود إلى الشرق - غرب ، طول الطية 20 km [4] ، ويشكل تكوين البيلاسبي لب الطية ثم تنكشف التكوين الأحدث عند الأجنحة والغطاسين ، والتي تشمل تكوين الفتحة وتكوين الأنجانة ولاحقا تغطي هذه التكوينات التربة

وترسبات المنحدرات في مناطق أخرى . أما طية قند يأخذ محور الطية في اتجاه العام غرب , شمال غرب , شرق , جنوب شرق , طول الطية 22.5 km [8] , ينكشف تكوين الفتحة الأقدم عند لب الطية مع ترسبات تكوين الأنجانة [5] .

ومن الناحية الهيدروجيولوجية فإن الخزانيين الرئيسيين في منطقة الدراسة هما خزان تكوين البيلاسبي وخزان تكوين الأنجانة . والهدف من الدراسة هو تحديد نوعية المياه الجوفية في منطقة الدراسة من خلال دراسة الصفات الفيزيائية والكيميائية لها بمختلف الطرق التحليلية والإحصائية لمعرفة صلاحيتها للاستخدامات المختلفة .



شكل (1) خارطة جيولوجية عن [9] وخارطة موقعية بالنسبة للعراق لمنطقة الدراسة

١- طرق العمل Methodology :

تم جمع (19) نموذج ماء جوفي في ١٠/١٠/٢٠١٣ باستخدام قناني بلاستيكية نظيفة وبحجم لتر واحد وكذلك تم الاستعانة بمعلومات البئر رقم (20) من الهيئة العامة للمياه الجوفية / فرع نينوى وأجريت التحاليل الكيميائية للنماذج المائية والمتمثلة بالأيونات الموجبة (Mg^{++} ppm , Ca^{++} ppm , NO_3^- ppm , HCO_3^- ppm , SO_4^{2-} ppm , Cl^- ppm) والأيونات السالبة (K^+ ppm , Na^+ ppm) وذلك في مختبرات جامعة الموصل اذ حلت معظم العناصر في مختبرات كلية علوم البيئة وتقاناتها / قسم تقانات البيئة ماعدا عناصر الصوديوم والبوتاسيوم والبيكاربونات اذ تم تحليلها في مركز البحوث والسدود والموارد المائية . وقد تم إجراء التحاليل الكيميائية للمكونات الرئيسية للنماذج المائية وباستخدام الطرق في [10] ، وفيما يلي طرق التحليل :

حلت أيونات الكالسيوم عن طريق التسحيح مع EDTA وصبغة الميروكسايد (Murexide) كدليل وعبر عن النتائج بوحدة ملغم/لتر . تم إيجاد العسرة الكلية TH بوحدة ملغم/لتر وبتسحيح Na_2EDTA وصبغة ايروكروم بلاك تي . تم إيجاد تركيز Mg بوحدة ملغم/لتر بأستخدام المعادلة [11] .

$$\text{TH} = 2.497 \text{ Ca} + 4.115 \text{ Mg}$$

إذ ان :

$$\text{TH} = \text{العسرة الكلية بوحدة (ppm)}$$

Ca , Mg تركيز الكالسيوم والمغنيسيوم بوحدة (ppm)

تم إيجاد تركيز كل من أيوني الصوديوم والبوتاسيوم بواسطة جهاز قياس طيف امتصاص اللهب (Flame Photometer PFP7) بعد تحضير المحاليل القياسية وعبر عن النتائج بوحدة ملغم/لتر . وإيجاد تركيز الكلورايد Cl عن طريق التسحيح بمحلول نترات الفضة AgNO_3 وباستخدام كرومات البوتاسيوم كدليل وعبر عن النتائج بوحدة ملغم/لتر . استعملت طريقة التسحيح بمحلول حامض الكبريتيك H_2SO_4 لإيجاد تركيز أيونات البيكاربونات HCO_3^- باستخدام قاعدية المثلث أورانج كدليل وعبر عن النتائج بوحدة ملغم/لتر . تم قياس أيونات الكبريتات SO_4^{2-} بواسطة التشتت وجهاز Nephelometer بعد تحضير المحاليل القياسية , وتكون القراءة عند طول موجي (420) نانوميتر وعبر عن النتائج بوحدة ملغم/لتر . لإيجاد أيون النترات استخدم جهاز مطياف الأشعة فوق البنفسجية والمرئية Spectrophotometer بعد تحضير المحاليل القياسية وبإضافة حامض (HCl) والقراءة

عند طولين موجيين (220-275) نانومتر وعبر عن النتائج بوحدة ملغم/لتر . وكذلك تم حساب المواد الصلبة الذائبة (Total Dissolved Solid (TDS عن طريق تسخين النموذج المائي [12] بأخذ حجم معين من النموذج ووضعه في بيكر نظيف بعد اخذ وزن البيكر وهو فارغ , ثم يوضع النموذج في فرن كهربائي بدرجة حرارة 105 °C ثم يترك البيكر ليبرد ويؤخذ وزنه والفرق بين الوزنيين يمثل TDS أيضا عبر عن النتائج بوحدة ملغم/لتر . وتم قياس التوصيلية الكهربائية Electrical Conductivity والأس الهيدروجيني pH . وتم إيجاد نسبة الخطأ في كل نموذج مائي ، كما في المعادلة التالية عن [13] .

إذ ان :

$$E\% =$$

$$\frac{\sum r.cat. - \sum r.Ani.}{\sum r.cat. + \sum r.Ani.} \times 100$$

E% : النسبة المئوية للخطأ .

$\sum r. cat.$: مجموع تراكيز الأيونات الموجبة بوحدة (epm).

$\sum r. Ani.$: مجموع تراكيز الأيونات السالبة بوحدة (epm).

A : النسبة المئوية للدقة فنستخدم الصيغة الآتية :

$$A = 100 - E\%$$

إذ ان :

A : دقة التحليل بوحدة (%) .

E% : النسبة المئوية للخطأ .

إذا كانت النسبة المئوية للخطأ اقل من (5%) ، فإن صحة التحاليل تكون عالية جداً أما في حالة كون النسبة المئوية للخطأ بين (5% – 10%) ، فيمكن استخدام النتائج بحذر في التفسيرات ، أما إذا كانت النسبة أكبر من (10%) ، فلا يمكن الاعتماد على النتائج في التفسيرات الهيدروجيوكيميائية [14] ، وعند تطبيق صيغة النسبة المئوية للخطأ E% وصيغة دقة التحليل A على نماذج مياه منطقة الدراسة وجد أن جميع النماذج المائية في منطقة الدراسة تقع ضمن الحدود المسموح بها لصحة التحليل وبذلك يمكن الاعتماد عليها في التفسيرات الهيدروجيوكيميائية .

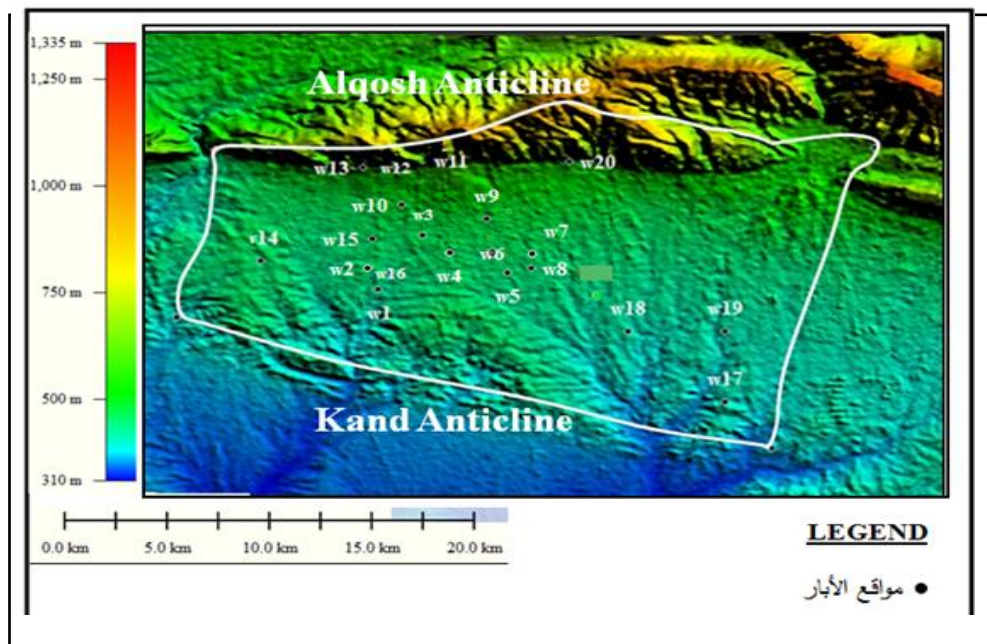
كما تم تصنيف نماذج المياه بطرق شولير- بايبر- ستيف . وتم إدخال بيانات التحاليل الكيميائية للعناصر في البرنامج الإحصائي (SPSS V18) حيث استخدمت نتائج هذه التحاليل كمتغيرات في عمليات التحليل الإحصائي لغرض إيجاد مدى العلاقة والارتباط فيما بينها .

٢- النتائج والمناقشة Result & Discussion

الصفات الفيزيائية للمياه Physical Properties of water

١- اللون والرائحة : ينبغي لمياه الشرب من الناحية المثالية أن يكون شفافا وعذبا وسائغا . ينتج اللون في مياه الشرب بسبب وجود المواد العضوية والمعدنية والبكتيرية أو الغازات المذابة [1] وان جميع النماذج المائية في منطقة الدراسة كانت عديمة اللون والرائحة .

ان مواقع الابار موضحة على الخارطة الطبوغرافية في الشكل (2) ، والجدول (1) يبين الدوال الهيدروكيميائية بوحدة ملغم/لتر ونسبة الخطأ للنماذج المائية في منطقة الدراسة ، بالإضافة الى أعماق الابار في منطقة الدراسة عن الهيئة العامة للمياه الجوفية / فرع نينوى .



شكل (2) خارطة طبوغرافية تبين مواقع الابار في منطقة الدراسة

جدول (1) يبين الدوال الهيدروكيميائية بوحدة ملغم/لتر ونسبة الخطأ للنماذج المائية وأعماق الابار في منطقة الدراسة

	Ca ⁺⁺	Mg ⁺⁺	Na ⁺	K ⁺	Cl ⁻	SO ₄ ⁻	HCO ₃ ⁻ + CO ₃ ⁻	NO ₃ ⁻	pH	EC مايكرومو ز/سم	TDS	TH	E %	A %	SAR	Depth of the Well (m)
W1	36	32.59	18.92	1.05	17.97	75.71	224	2.66	7.9	617	560	224	4.22	95.8	0.55	190

W2	67.2	27.75	22.33	0.46	23.3	89.57	280	2.14	7.8	745	670	282	3.92	96.1	0.58	180
W3	57.6	61.28	10.09	0.61	12.98	40	380	2.64	7.6	744	700	396	5.68	94.3	0.22	180
W4	36	40.85	15.78	0.49	14.8	39.29	280	2.79	7.8	619	600	258	0.17	99.8	0.43	130
W5	50.4	54.47	13.81	0.73	12.98	32.43	360	4.08	8	736	680	350	4.03	95.97	0.32	140
W6	72	43.31	10.45	0.69	15	50	320	6.17	7.8	725	650	358	5.61	94.4	0.24	150
W7	45.6	22.88	7.8	0.8	11.98	47	171	1.25	8.2	435	400	208	4.39	95.6	0.24	200
W8	64.8	52.54	8.34	0.65	10.82	45.86	350	6.26	7.9	738	620	378	5.45	94.6	0.19	101
W9	40.8	67.59	8.07	0.55	11.91	68.14	324	7.23	7.8	751	680	380	5.08	94.9	0.18	160
W10	60	52.53	6.73	0.59	10.05	45.5	336	4.54	7.8	690	580	366	5.61	94.4	0.15	165
W11	50.4	30.66	2.11	0.48	6.99	46.57	208	2.21	8	425	400	252	5.23	94.8	0.06	207
W12	55.2	9.27	2.2	0.25	3.99	35.86	148	0.2	8.5	460	420	176	4.78	95.2	0.08	200
W13	48	38.43	3.0	2.55	5	65.14	224	2.99	8.1	543	470	278	4.92	95.1	0.08	200
W14	40.8	34.54	13.45	0.71	15.31	81.57	224	2.3	8.2	600	530	244	3.09	96.9	0.38	200
W15	110.4	68.12	12.06	0.6	16.97	55.7	536	1.29	7.9	900	860	556	5.43	94.6	0.22	200
W16	76.8	57.41	8.83	0.41	12.22	59.4	388	5.06	8.1	800	730	428	5.42	94.6	0.18	172
W17	62.4	48.41	9.6	0.61	12.33	66.86	304	7.47	8	778	760	394	4.8	95.2	0.22	180
W18	79.2	58.87	7.22	0.41	9.01	85.29	360	5	7.9	820	760	440	6.43	93.6	0.15	160
W19	62.4	60.56	12.11	0.68	15.37	80.86	336	5.46	7.9	755	720	405	5.69	94.31	0.26	150
W20	29	18	4	0.1	4	13	156	3	8.2	278	148	146.5	1.81	98.19	0.14	175

الأس الهيدروجيني pH
 التوصيلية الكهربائية EC
 المواد الصلبة المذابة TDS
 العسرة TH
 النسبة المئوية لل

$$pH = \log_{10} \frac{1}{[H^+]} = -\log_{10} [H^+]$$

٣ - التوصيلية الكهربائية (EC) Electrical Conductivity : تعرف بأنها قابلية واحد سنتيمتر مكعب من الماء على توصيل تيار كهربائي عند درجة الحرارة 25°C وهي تقاس بوحدة مايكروموز على السنتيمتر للمياه العذبة وذلك لانخفاض توصيلها الكهربائي [16]. إن زيادة قيم التوصيلية الكهربائية تزداد بزيادة كمية المواد الصلبة المذابة حيث تزداد قيم التوصيلية الكهربائية باتجاه جنوب منطقة الدراسة. تراوحت قيم التوصيلية الكهربائية في نماذج مياه الآبار بين (278-900) مايكروموز/سم وبمعدل (657.95) مايكروموز/سم.

الصفات الكيميائية للمياه الجوفية Chemical Properties of Groundwater

١- **ايون الكالسيوم Ca^{+2}** : يعد ايون الكالسيوم احد أهم الايونات شيوعا في المياه الجوفية عندما تكون المياه في حالة تماس مع الصخور الرسوبية فهذا يؤدي الى ذوبان عدد من معادن الكالسيت , الاروكونايت , الدولومايت , الانهايدرايت والجبس حيث يعتبر المصدر الرئيسي لأيون الكالسيوم وان وجود الكالسيوم والمغنسيوم في الماء يؤدي الى تكوين ظاهرة العسرة [16]. تراوحت قيم ايون الكالسيوم في منطقة الدراسة بين (29-110.4) ملغم/لتر وبمعدل (57.25) ملغم/لتر , إن وجود صخور تكوين الأنجانة والترسبات الحديثة إضافة الى التجوية الكيميائية للصخور الكربونائية وتتمثل هذه الصخور في منطقة الدراسة بصخور طبقات تكوين البيلاسي حيث جعل من هذه الصخور بأن تكون هي المصادر الرئيسة لهذا الايون في منطقة الدراسة.

٢- **ايون المغنسيوم Mg^{+2}** : إن ذوبان الصخور الجيرية تنتج عادة كميات وافرة من المغنيسيوم بالإضافة الى الكالسيوم [16] وأيضا من المعادن الطينية والمعادن الفيرومغنيسية التي توجد في الصخور الرملية بوصفها معادن ثقيلة [17]. تراوحت قيم ايون المغنيسيوم في منطقة الدراسة ما بين (9.27-68.12) ملغم/لتر وبمعدل (44) ملغم/لتر. هناك تفاوت في تركيز ايون المغنيسيوم في منطقة الدراسة , وان مصدر ايون المغنيسيوم قد يكون صخور الدولومايت حيث بإذابة الصخور الجيرية الحاوية على الدولومايت أنتجت هذه النسب المتباينة في تراكيز ايون المغنيسيوم.

٣- **ايون الصوديوم Na^{+}** : من المصادر المهمة لأيون الصوديوم هو ذوبان معدن الهالايت (halite) في المناطق التي تتواجد فيها المتبخرات كذلك تحرر المعادن الطينية كمية كبيرة من ايون الصوديوم نتيجة التبادل الأيوني [16], لا تتسبب أملاح الصوديوم بسهولة بالماء حيث تتميز بانحلالها الشديد في

المياه [18] وان ايون الصوديوم في منطقة الدراسة يزداد مع اتجاه حركة المياه الجوفية وذلك بفعل عمليات الغسل والإذابة والتي تكون من الشمال والى جنوب منطقة الدراسة . تراوحت قيم ايون الصوديوم في منطقة الدراسة بين (2.11-22.33) ملغم/لتر وبمعدل (9.85) ملغم/لتر .

٤- **ايون البوتاسيوم K^+** : يوجد هذا العنصر بصورة نادرة رغم تواجده بكميات وافرة في القشرة الأرضية حيث تركيز البوتاسيوم في المياه الطبيعية اقل بكثير مقارنة بتركيز الصوديوم وهذا بسبب الانتقالية العالية للصوديوم والاستقرارية النسبية للبوتاسيوم نتيجة دخوله في تركيب المعادن الطينية خلال عملية التجوية [16] . تراوحت قيم ايون البوتاسيوم في منطقة الدراسة بين (0.1-2.55) ملغم/لتر وبمعدل (0.67) ملغم/لتر .

٥- **ايون البيكربونات HCO_3^-** : تعد الكربونات والبيكربونات المصدر الأساسي لقلوية المياه [16] إن تركيز ايون البيكربونات في المياه الجوفية ما بين 200-400 ملغم/لتر عندما تكون في تماس مع الصخور الجيرية والدولوميتية [19] . تراوحت قيم ايون البيكربونات ما بين (148-536) ملغم/لتر وبمعدل (295.45) ملغم/لتر وان قيم ايون البيكربونات في منطقة الدراسة كانت عالية مقارنة مع بقية الايونات , حيث تشكل صخور تكوين البيلاسبي المصدر الرئيسي لايون البيكربونات في منطقة الدراسة

٦- **ايون الكلورايد Cl^-** : يمتاز هذا الايون بقابلية الذوبان العالية ومن الصعب أن يشترك في تفاعلات الترسيب [20] . تراوحت قيم ايون الكلورايد في منطقة الدراسة ما بين (3.99-23.3) ملغم/لتر وبمعدل (12.15) ملغم/لتر , إن زيادة ايون الكلورايد في منطقة الدراسة يكون باتجاه حركة المياه الجوفية وان الابار المحاذية لطية القوش لايتجاوز تركيز ايون الكلورايد فيها أكثر من (7) ملغم/لتر وذلك بسبب إن هذه الابار تقع في مناطق تغذية للمياه الجوفية في منطقة الدراسة .

٧- **ايون الكبريتات SO_4^{2-}** : من أهم مصادر هذا الأيون في المياه الجوفية هي صخور المتبخرات كالانهايدرايت والجبس ، كما ينتج من أكسدة معادن الباييرايت والماركسايت في صخور الطفل والطين [16] . تراوحت قيم ايون الكبريتات في منطقة الدراسة ما بين (13-89.57) ملغم/لتر وبمعدل (56.19) ملغم/لتر , إن زيادة ايون الكبريتات يكون مع اتجاه حركة المياه الجوفية وتغير تركيز الكبريتات في المياه قد يكون نتيجة سقوط الأمطار والجريان السطحي للمياه إذ تحدث عمليات الغسل والإذابة للصخور الرسوبية مثل الطين والطفل في منطقة الدراسة .

٨- **ايون النترات NO_3^-** : يشترك ايون النترات من أكسدة المواد العضوية المنحلة وفي حالة أخرى قد يتواجد بفعل مصادر التلوث والتي عادة ماتكون مصاحبة مع المكامن الجوفية الضحلة [1] . إن قيم ايون النترات في منطقة الدراسة كانت قليلة جدا وهذا قد يعود الى عدم استخدام الأسمدة في المنطقة ، تراوحت قيم ايون النترات في منطقة الدراسة ما بين (0.2-7.47) ملغم/لتر وبمعدل (3.74) ملغم/لتر .

٩- العسرة T.H. : تتكون العسرة نتيجة وجود كتيونات ثنائية التكافؤ واغلبها ايونات الكالسيوم والمغنيسيوم المتواجدة بكثرة في المياه الجوفية حيث تتفاعل مع الصابون لترسيب بقايا غير ذائبة [17] . حيث تراوحت قيم العسرة للأبار المدروسة ما بين (146.5 – 556) ملغم/لتر وبمعدل (325.98) ملغم/لتر وبحسب الجدول (2) الذي يبين تصنيف مياه منطقة الدراسة وفق تصنيف Todd [21] تبين أن الابار (W20-W14-W13-W12-W11-W7-W4-W2-W1) تقع ضمن حقل عسر ، أما بقية الابار فأنها تقع ضمن حقل عسر جدا ، وذلك لارتفاع تركيز ايون البيكاربونات في هذه الابار .

جدول (2) تصنيف مياه منطقة الدراسة وفق تصنيف [21] بالنسبة للعسرة

نوعية المياه	mg/L as CaCO ₃ العسرة
يسر	0 – 75
متوسط	75 – 150
عسر	150 – 300
عسر جدا	> 300

١٠- المواد الصلبة الذائبة **Total Dissolved Solid (TDS)** : والتي تتضمن جميع المواد الصلبة في المحلول , المتأينة والغير متأينة ولا تتضمن المواد العالقة والغروية والغازات الذائبة [22] . وعند مقارنة تركيز المواد الصلبة الذائبة الكلية للمياه الجوفية في منطقة الدراسة مع تصنيف [17] تبين أن مياه أبار منطقة الدراسة تقع ضمن حقل Freshwater حسب الجدول (3) الخاص بتصنيف مياه منطقة الدراسة , والسبب في ذلك يعود لقرب مصادر التغذية من منطقة الدراسة وعدم تواجد ترسبات لصخور المتبخرات في ممراتها . تراوحت قيم المواد الصلبة الذائبة في منطقة الدراسة ما بين (148-860) ملغم/لتر وبمعدل (596.9) ملغم/لتر .

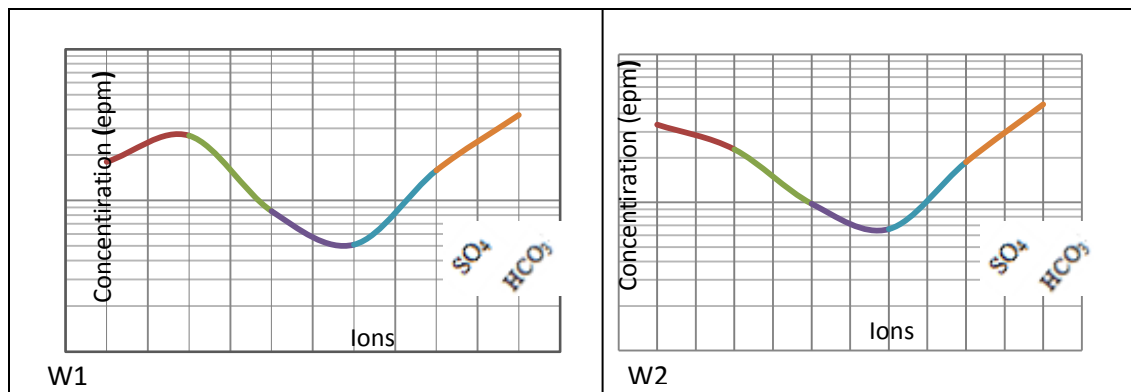
جدول (3) يبين تصنيف مياه منطقة الدراسة وفق تصنيف [17] بالنسبة للمواد الصلبة المذابة

Water class	TDS mg/L
Fresh water	<1000
Slightly saline	1000 - 3000
Moderately saline	3000 - 10000
Very saline	10000 - 35000
Brine	>35000

تصنيف المياه Water Classification

١ تصنيف شولير **Scholler Classification** : يعد هذا التصنيف وسيلة جيدة لإظهار العلاقة بين تراكيز الايونات الموجبة والسالبة الرئيسة لنماذج مياه الابار وذلك بواسطة مخطط شبه لوغاريتمي , إذ تسقط الايونات الموجبة والسالبة الرئيسة على المحور السيني بمسافات متساوية ووفق الترتيب الآتي : Ca^{+2} , Mg^{+2} , $\text{Na}^{+} + \text{K}^{+}$, Cl^{-} , SO_4^{-2} , HCO_3^{-} الصادي , وباستعمال هذا التصنيف على نماذج مياه الابار في منطقة الدراسة تبين وجود مجموعة واحدة مميزة لهذه النماذج وهي مجموعة البيكاربونات وتضم عائلتين , عائلة المغنيسيوم – بيكاربونات وعائلة الكالسيوم – بيكاربونات , كما في الشكل (3) .

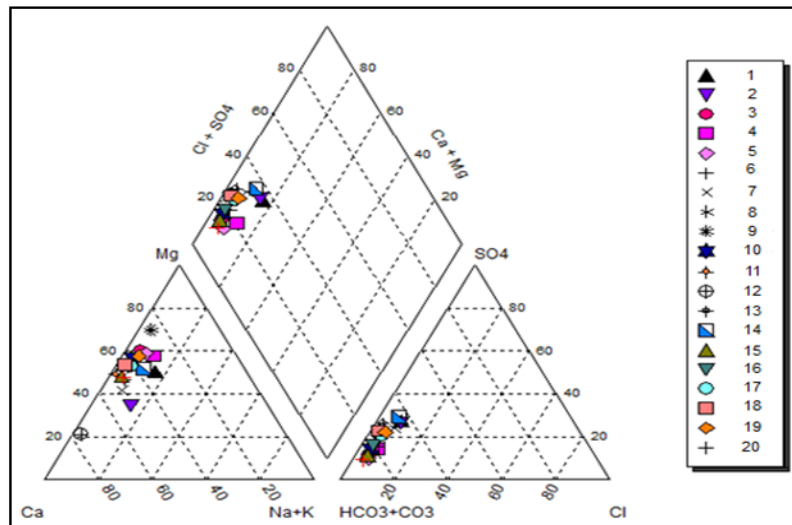
-١



شكل (3) تصنيف شولير للبئر W1 والبئر W2 من مياه أبار منطقة الدراسة

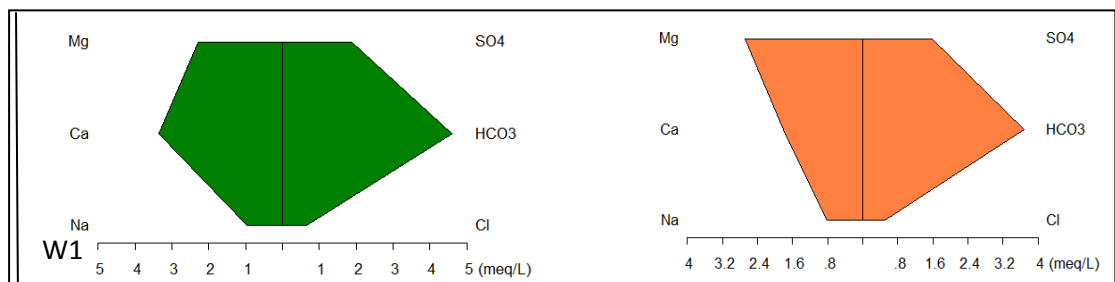
٢- تصنيف بايبر **piper Classification** : تعد طريقة بايبر من أكثر الطرق استخداما في التصنيف الهيدروكيميائي للمياه [23] والذي يعتمد على طريقة التسقيط الثلاثي في تمثيل نتائج التحليل

الكيميائي للأيونات الموجبة والسالبة على مثلثين يخصص المثلث الأيمن للأيونات والمثلث الأيسر للكتيونات , وبينهما شكل معيني يستخدم لإعادة تسقيط النسب المئوية لتركيز الأيونات الموجبة والسالبة والذي يستعمل لتمثيل التركيب الكيميائي للعينة التي تم تسقيطها , كما في الشكل (4) حيث تبين إن نماذج المياه الجوفية هي من نوع البيكربونات والأيونات الموجبة السائدة فيها هي المغنيسيوم والكالسيوم .



شكل (4) التمثيل الثلاثي لنتائج التحليل الكيميائي لنماذج مياه الابار في منطقة الدراسة

٣- تصنيف ستيف **Stiff Classification** : هو احد أنواع التمثيل البياني للتحاليل الكيميائية وذلك لإظهار العلاقة بين تراكيز الأيونات الموجبة والسالبة الرئيسة لنماذج مياه الابار , حيث تم تسقيط الكتيونات على الجهة اليسرى من المخطط والانيونات على الجهة اليمنى من المخطط , وباستعمال هذا التصنيف على نماذج مياه الابار في منطقة الدراسة شكل (5) تبين بان ايون البيكربونات هو السائد بالنسبة لتراكيز الأنيونات ومن الكتيونات حيث كان ايون المغنيسيوم والكالسيوم هما السائدان .



شكل (5) تصنيف ستيف للبئر W1 والبئر W2 من مياه أبار منطقة الدراسة

استخدامات المياه الجوفية

١ - **صلاحية المياه الجوفية لشرب الإنسان :** إن المياه المستعملة للاستهلاك البشري يجب أن تكون خالية من المواد العضوية والتراكيز الكيميائية الفعلية التي قد تكون ضارة على صحة الإنسان . أي يجب أن تكون المياه مستساغة للشرب وذلك بغياب العكورة واللون أو أي طعم أو رائحة غير مقبولة [22] , تم تحديد صلاحية المياه الجوفية للشرب وذلك بعد مقارنتها من قبل منظمة الصحة العالمية [24] كما موضح بالجدول (4) حيث تبين إن جميع الأبار في منطقة الدراسة صالحة للاستعمال البشري ، عدا البئر رقم (15) حيث يرتفع فيه تركيز ايون الكالسيوم قليلا عن الحدود المسموح بها , والأبار (W18-W16-W15-W5-W3) يرتفع فيها تركيز ايون البيكاربونات قليلا عن الحدود المسموح بها من قبل منظمة الصحة العالمية .

جدول (4) تراكيز المياه الجوفية في منطقة الدراسة (ppm) ومقارنتها مع مواصفات [24]

المركبات	مديات تراكيز مياه منطقة الدراسة	الحدود المسموح بها من قبل (WHO, 2006)
pH	8.5 - 7.6	6.5-9.5
TDS (ppm)	860 - 148	1000
T.H. (ppm)	556 – 146.5	500
Ca ⁺⁺ (ppm)	110.4 - 29	75
Mg ⁺⁺ (ppm)	68.12 - 9.27	100
Na ⁺ (ppm)	22.33 – 2.11	250
K ⁺ (ppm)	2.55 – 0.1	12
Cl ⁻ (ppm)	23.3 – 3.99	250
SO ₄ ⁻² (ppm)	89.57 – 13	250
HCO ₃ ⁻ (ppm)	536 – 148	125-350
NO ₃ ⁻ (ppm)	7.47 – 0.2	50

٢ - **صلاحية المياه الجوفية لأغراض الري :** يتوقف مدى ملائمة المياه الجوفية لأغراض الري على تأثيرات المكونات المعدنية للماء , للنبات والتربة معا . حيث وجود الأملاح يؤثر على التربة ويسبب تغييرا في بنية التربة والنفاذية والتهوية مما يؤثر على نمو النبات بصورة غير مباشرة . وانه لا يمكن تحديد نوعية الحدود النوعية لتراكيز الأملاح المسموح بها لمياه الري بسبب الاختلافات الواسعة في

تحمل الملوحة لنباتات مختلفة [25] . وهناك عدد من العوامل التي تؤخذ بنظر الاعتبار لتقييم صلاحية المياه الجوفية لأغراض الري , طبيعة وتركيب التربة , طوبوغرافية الأرض , موقع مستوى المياه الجوفية , كمية المياه الجوفية المستخدمة وطريقة تجهيزها , نوع المحاصيل الزراعية ومناخ المنطقة [23] . ومن المتغيرات التي تعتمد عليها أنظمة تصنيف المياه هي :

نسبة امتصاص الصوديوم Sodium Adsorption Ratio (SAR) : من الاستعمالات المميزة للمياه الجوفية هي الزراعة , لذلك يجب الاهتمام بحاجة النبات فيما يتعلق بنوعية المياه . إن معرفة تركيز الصوديوم يعتبر من الأمور المهمة الواجب معرفتها في مياه الري حيث زيادة تركيزه يسبب زيادة في pH للتربة ويجعلها ذات خصائص قلوية وعندئذ يحل ايون الصوديوم محل ايون الكالسيوم المرتبط بغرويات التربة [26] . إن تبادل الصوديوم مع كل من الكالسيوم والمغنيسيوم يؤدي الى تشتت جزيئات التربة وبالتالي تصبح التربة صلبة ومضغوطة عندما تكون في الحالة الجافة وتصبح غير نفاذة وبهذا فإن جذور النباتات لا تحصل على كمية وافرة من المياه . ولتقليل من نسبة SAR يتم إضافة الجبس $\text{CaSO}_4 \cdot 2\text{H}_2\text{O}$ الى التربة لتجهيزها كمصدر للكالسيوم . ويمكن استخراج نسبة أمتزاز الصوديوم من المعادلة التالية :

$$\text{SAR} = \frac{\text{rNa}}{\sqrt{\text{r}(\text{Ca} + \text{Mg})/2}}$$

إذ أن :

SAR: النسبة المئوية لايون الصوديوم

rNa : مجموع ايونات الصوديوم بوحدة (epm)

r(Ca+Mg) : مجموع ايونات الكالسيوم والمغنيسيوم بوحدة (epm)

وعند مقارنة قيم SAR لأبار منطقة الدراسة مع الحدود المقترحة عن [11] حسب الجدول (5) تبين إن نوعية المياه ممتازة لأغراض الري حيث تتراوح قيم SAR بين (0.06-0.58) وبمعدل (0.24) . إن التربة الطينية التي تحتوي على الصوديوم لها بنية رديئة ، وتميل الى ان تكون مُحكمة ، ولزجة وغير متبلورة ، أما التربة الطينية التي تحتوي على الكالسيوم والمغنيسيوم فهي غالبا تتصرف كنسيج تربة خشن وتكون ذات بنية جيدة ، ومثل هذه الترب تكون هشة وأكثر نفاذية عن الترب الطينية المشتتة ، وبهذا فإن المياه المستعملة للري يجب أن لا تحتوي على كميات عالية من الصوديوم لأنها سوف تؤدي الى تشتت في الطين وتدهور في بنية التربة [15] .

جدول (5) الحدود المقترحة SAR عن [11]

SAR	Water Type
10	Excellent type
10 – 18	Good type
18 – 26	Unsuitable type
26	Poor type

التحليل الإحصائي للبيانات الهيدروكيميائية : عند صعوبة توضيح وتوثيق حالات الهيدروجيولوجي الموضوعية والعمليات الهيدروكيميائية والتي تتواجد في الخزان المائي وجب أن يكون هناك تطبيق لإجراءات متقدمة حيث أن استخدام الطرق التوضيحية مثل مخطط ستيف لتفسير كيميائية المياه تكون محددة ببعدين [13] . وبهذا يتم تطبيق التحليل العاملي Factor analysis لتفسير موضح للعلاقة ما بين المتغيرات وإنتاج علاقة أكثر سهولة والتي تجهز بنظرة للتركيب الداخلي للمتغيرات , وإعطاء أهمية لمكونات المياه الجوفية المسيطرة , وكذلك لتقدير التوزيع المكاني للملوثات في المنطقة . بالإضافة إلى ذلك فإن التحليل العاملي يقوم بالتفسير الجيولوجي للمعامل وينتج نظرة للعملية الرئيسية التي تهيمن في توزيع المتغيرات الهيدروكيميائية .

التحليل العاملي للعناصر الكيميائية : تبين من خلال التحليل العاملي وجود ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر على تراكيز العناصر الكيميائية حيث تشكل هذه العوامل أكثر من 77% من التباين Variance حيث يمثل العامل الأول 50.335% من التباين والعامل الثاني 15.488% بينما يمثل العامل الثالث 11.923% من مجموع التباين .

العامل الأول : يشكل هذا العامل 50.335 % من مجموع التباين الجدول (6) , ويتمثل بالتحميل الموجب للعناصر التالية: (Ca^{+2} , Mg^{+2} , HCO_3^- , TH, E.C, TDS) حيث يبدو من هذا العامل انه يؤثر بشكل قوي على تراكيز كل من (Ca^{+2} , Mg^{+2} , HCO_3^- , TH, E.C, TDS) في مياه منطقة الدراسة الجدول (7) وان هذا العامل يمثل العسرة المؤقتة والناجمة من عنصري الكالسيوم والمغنيسيوم والبيكاربونات وبالتالي زيادة التوصيلية الكهربائية E.C ومجموع الأملاح المذابة TDS . حيث تبين بان ايونات الكالسيوم وايونات المغنيسيوم ترتبط بشكل ايجابي وقوي مع ايونات

البكاربونات , إذ يرتبط ايون المغنيسيوم مع ايون البكاربونات بعلاقة ارتباط موجبة وقوية إذ بلغت (0.892) , وارتباط ايون الكالسيوم مع ايون البكاربونات بعلاقة موجبة إذ بلغت (0.774) وهذا يؤيد بان نوعية المياه هي من نوع مغنيسيوم- كالسيوم بكاربونات , وكالسيوم- مغنيسيوم بكاربونات , وارتباط ايون البكاربونات مع العسرة بعلاقة ارتباط قوية إذ بلغت (0.964) , وبلغ ارتباط ايون المغنيسيوم مع العسرة (0.919) , اما ارتباط ايون الكالسيوم مع العسرة فقد بلغ (0.811) وهذا الارتباط هو المسؤول عن العسرة المؤقتة في منطقة الدراسة , الجدول (8).

العامل الثاني: يشكل هذا العامل 15.488% من مجموع التباين الجدول (6) , ويتمثل بالتحميل الموجب للعناصر التالية (SO_4^{2-} , Cl^- , Na^+) الجدول (7) , والتي قد تأتي عن طريق الغسل والإذابة وبالتالي زيادة تركيزها عند بعض الآبار , ونلاحظ علاقة الارتباط القوية ما بين Cl^- - Na^+ وبشكل اقل مع SO_4^{2-} , إذ يرتبط ايون الصوديوم مع ايون الكلورايد بعلاقة ارتباط قوية إذ بلغت (0.936) وهذا يفسر تواجد الأملاح بهيئة (NaCl) و (Na_2SO_4) إلا أن تواجد الملح بهيئة NaCl اكبر من تواجد Na_2SO_4 وذلك لكون علاقة ارتباط ايون الصوديوم مع ايون الكلورايد اكبر مقارنة بعلاقته مع ايون الكبريتات , الجدول (8).

العامل الثالث : يشكل هذا العامل %11.923 من مجموع التباين الجدول (6) , وينحصر تأثير هذا العامل على العمق والتلوث بالنترات الجدول (7) ، حيث يستقطب العمق على الطرف الايجابي من العامل الثالث في حين النترات على الطرف السالب الجدول (8) . ونلاحظ في بعض الابار إن تركيز النترات (ppm) أقل قيمها تكون بزيادة العمق m .

مصفوفة العوامل

(7)جدول

Rotated Component Matrixa

جدول (6) مقدار التباين (Variance) الكلي للعوامل الثلاثة Factor 1 , Factor 2 , Factor 3
Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	6.544	50.335	50.335	6.544	50.335	50.335	5.235	40.272	40.272
2	2.013	15.488	65.823	2.013	15.488	65.823	2.844	21.880	62.151
3	1.550	11.923	77.746	1.550	11.923	77.746	2.027	15.595	77.746
4	1.205	9.267	87.013						
5	.721	5.546	92.559						
6	.430	3.308	95.866						
7	.233	1.795	97.661						
8	.167	1.282	98.943						
9	.095	.733	99.677						
10	.031	.239	99.916						
11	.009	.068	99.984						
12	.002	.016	100.000						
13	.000	.000	100.000						

	Component		
	1	2	3
Depth			.891
Ca ⁺²	.859		
Mg ⁺²	.856		
Na ⁺		.960	
K ⁺			
Cl ⁻		.942	
SO ₄ ⁻²		.627	
NO ₃ ⁻			-.685
HCO ₃ ⁻	.918		
TH	.979		
EC	.862		
TDS	.849		
pH			

جدول (8) مصفوفة الارتباط للبيانات الهيدروكيميائية للمياه الجوفية في منطقة الدباس

١- الاستنتاجات : Conclusions

تبين بان نوعية المياه الجوفية في منطقة الدراسة هي من نوع البيكربونات والكالسيوم والمغنيسيوم ، ومن ملاحظة التصنيف المستخدمة تبين ان ايون البيكربونات هو السائد بالنسبة

	Depth	C	Mg ⁺	Na ⁺	K ⁺	Cl ⁻	SO ₄ ⁻²	NO ₃	HCO ₃	TH	EC	TDS	pH	
Depth	11 1.00	-	.0	-.41	-.20	.198	-.130	.150	-.610	-.34	-.28	-.368	-.294	.430
Ca ⁺⁺		1	.515	.057	-.12	.267	.254	.100	.774	.811	.706	.696	-.22	
Mg ⁺⁺			1.00	.143	.030	.278	.254	.587	.892	.919	.838	.811	-.65	
Na ⁺				1.00	-.07	.936	.451	-.02	.266	.124	.448	.456	-.45	
K ⁺					1.00	-.09	.243	-.03	-.09	-.03	-.032	-.02	.004	
Cl ⁻						1.00	.536	.044	.413	.31	.573	.587	-.533	
SO ₄ ⁻²							1.00	.209	.175	.290	.492	.508	-.21	
NO ₃ ⁻								1.00	.354	.440	.491	.429	-.406	
HCO ₃ ⁻									1.00	.964	.891	.863	-.598	
TH										1.00	.896	.873	-.547	
EC											1.00	.982	-.597	
TDS												1.00	-.57	
pH													1.00	

للايونات السالبة أما من ناحية الايونات الموجبة فان ايون المغنيسيوم وايون الكالسيوم هما السائدان في مياه منطقة الدراسة وعليه تم تمييز نوعين للمياه وهما مغنيسيوم - كالسيوم بيكربونات و كالسيوم -

مغنيسيوم ببيكاربونات , تعتمد أهالي المنطقة على مياه منطقة الدراسة للشرب والزراعة والاستخدامات الأخرى حيث إن مياه منطقة الدراسة صالحة للاستخدام البشري عدا الآبار (3-5-15-16-18) حيث تكون صلاحيتها متوسطة لإغراض الشرب لارتفاع تركيز ايون الببيكاربونات فيها , وتم دراسة صلاحية المياه الجوفية لأغراض الري وتبين بأنها ذات نوعية ممتازة . وتبين من نتائج التحليل العاملي لبيانات مياه منطقة الدراسة بان هناك ثلاثة عوامل رئيسة تتحكم بهيدروكيميائية المياه في المنطقة , العامل الأول والثاني هما عاملين طبيعيين يتمثلان بنوعية المكونات الصخرية في المنطقة مما أدى إلى زيادة في تراكيز بعض الايونات الرئيسة , أما العامل الثالث فهو عامل غير طبيعي وهو عامل التلوث والذي يتعلق بتركيز النترات والمتمثل بالنشاطات الزراعية في منطقة الدراسة ولكن النسب كانت قليلة جدا وهذا يعود الى قلة استخدام الأسمدة الكيماوية في منطقة الدراسة .

المصادرReferences

- [1] L. Hamill and F.G. Bell: Ground water Resource Development, Butter werths ; London, 344 P, (1986) .
- [2] R.M. Parsons, Eng. Co. : Ground Water Resources of Iraq, Mosul, Iiwa, SOM library, Vol.2, Baghdad, (1955) .
- [3] C. D. Ingra. "One handred and fourteen wells project, Mosul liwa, Final report, Vol. 1, Iraq. (1967) .
- [4] حاتم خضير صالح الجبوري : دراسة هيدروجيولوجية وهيدروكيميائية لمنطقة لوجة الموصل (NJ-38-13) مقياس 1:250000 , للشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ، بغداد ، ١٠٢ صفحة . (٢٠٠٧) .
- [5] F. Gosling and T. Bolton: The geology of Jabal Kand. Unpublished Geological report 222, Iraq Petroleum Company Limited, 40p , (1959) .
- [6] T. Buday and S.Z. Jassim: The regional geology of Iraq, Vol.2, Tectonism, magmatism and metamorphism, some library, Baghdad , 352 P, (1987) .
- [7] S. K. Shaban, N. A. Hakim and A. D. AL-Gallay: Geological report of Jabal Kand. INOC, Baghdad, (1971) .
- [8] محمد علي مال الله حسين الراشدي : دراسة رسوبية لتكوين أنجانة في طية قند – شمال العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم ، جامعة الموصل ، ١٥٠ صفحة ، (٢٠٠٥) .
- [9] الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين : خارطة العراق الجيولوجية ، بمقياس رسم (١:٢٥٠٠٠٠) ، الطبعة الأولى ، بغداد، العراق ، (١٩٩٥) .
- [10] سعاد عبد عباوي ومحمد سليمان حسن : الهندسة العلمية للبيئة - فحوصات الماء- دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٩٦ صفحة ، (١٩٩٠) .
- [11] D. Todd: Ground water hydrology . John Wiley and sons , Inc, New York, 336 P, (1959) .
- [12] C.W. Fetter : Applied Hydrogeology, 3rd Ed. Prentice-Hall. Upper Saddle River, New Jersey U.S.A 598 p, (2001) .

- [13] J. D. Hem: Study and interpretation of the chemical characteristics of natural water, 2nd ed., U.S. Geological survey water-supply Washington, D. C. No 1473, 363 p , (1970) .
- [14] K. D. Stoodly, T. Lewis & C.L. Stainton : Applied statistical technique, John Wiley and sons, London, (1980) .
- [15] H. Bouwer: Ground water hydrogeology, MG Graw Hill Co. New York , 480 P, (1978) .
- [16] S.N. Davis and R.J. Dewiest: Hydrogeology, John Wiley and Sons, Inc, New York, 463 P, (1966) .
- [17] D. K. Todd : Groundwater Hydrology (3edition). John Wiley and Sons New York, USA , 650 P, (2005) .
- [18] J.D. Hem: Study and Interpretation of the Chemical Characteristics of Natural Water, 2nd Addition U.S.G.S. Water Supply, Washington, D. C., No. 147, 263 P, (1989) .
- [19] D. Langmuir: Aqueous environmental geochemistry. Prentice Hall, USA, 600 P, (1997) .
- [20] B. Mason: Principals of Geochemistry. 3rd Edition. Willey International Publication, 324 P, (1966) .
- [21] D.K. Todd: Ground water hydrology, 2nd edition, John Wiley and sons; Inc, New York, 278 P, (1980) .
- : Water well and pump engineering, Tata McGraw- [22] A.M .Micheal and S.D. Khepar Hill Publishing Co., Ltd., New Delhi, 923 P, (1989) .
- [23] W.G. Walton: Ground water resource evaluation, Mc Graw Hill Book Company, New York, 222 P, (1970) .
- [24] WHO, World Health Organization: Guidelines for Drinking Water Quality Recommendation, Vol .4 ed Vol .1, Recommendation, Geneva , 515 P , (2006) .



[25] D.K. Todd: Ground Water hydrology (3rd Ed.,) John Wiley and Sons, Inc. Toppan printing company (Ltd.), New York and London, 648 p , (2006) .

[26] نضير الأنصاري : مبادئ الهيدروجيولوجي ، كلية العلوم ، جامعة بغداد ، ٣٤٢ صفحة ، (١٩٧٩) .